

كل الطرق تؤدي إلى دمشق...؟

د. تركي صقر

بعد صدور القرار الأممي 2170 على علاته بدأت الاوضاع في عواصم الغرب تتعالى معترفة بصوابية الرؤية السورية تجاه خطر المجموعات الإرهابية وتمدها، وباتت المطالبات تؤكد استحالة درء مخاطر انتشار الإرهاب الذي غدا كالنار في الهشيم ومنع وصول حرائقه ونشايها إلى الداخل الأوروبي والأميركي من دون التنسيق والتعاون مع القيادة السورية، التي لا تزال تخوض المعركة ضد الإرهاب الكوني عن جميع دول العالم بمفردها منذ أكثر من ثلاث سنين ونصف.

بعد قطع رأس الصحافي الأميركي جيمس فولي على يد المشتبه به الرئيسي عبد الماجد عبد الباري (البريطاني الجنسية السوري الأصل)، لم يعد بإمكان زعماء الغرب الذين تبنوا الإرهاب، تحت مسميات كاذبة من الحرية والديمقراطية والثورة، الاستمرار في لعبة فالخطر مائل وعلى أبوابهم، والرأي العام لم يعد يصدق هذين الدجل والفنجان يشكك تنظيم الذبح والإبادة الجماعية والتجوير لأعراق وطوائف برمتها، من هنا كانت صحتهم المتأخرة لاتخاذ قرار في مجلس الأمن الذي ربما لا يعني ولا يسمن ولا يساوي الحبر الذي كتب فيه إذا لم تصدق نواياهم وينزعوا من عقولهم تسييسه واستخدامه مطية للتدخل العسكري وتغيير موازين القوى على الأرض لتنصيب معارضتهم التي فتحت الطريق في الأصل لهذا الإرهاب النووي التكفيري الأسود.

الاستنفار الأوروبي الأميركي المفاجيء للتصدي للإرهاب لم يكن وحده فقد تراقف مع فرقة سعودية لرّد نهم الإرهاب التي أضحت تلاحق النظام السعودي ليلا ونهارا ومن كل فج عميق، وكما فتحت المملكة خرائطها على مصراعيها لتمويل المجموعات الإرهابية، فتحت المملكة مطية للتدخل العسكري وتغيير موازين القوى على الإرهابيين الدموية في العديد من البلدان العربية، فكان المليار من الدولارات الذي حمله الحريري إلى بيروت بعد المليارات الثلاثة التي أعلن عنها الرئيس اللبناني السابق ميشال سليمان، ولا ندري متى تصل هذه المليارات كلها إلى الجيش اللبناني ليكافح بها الإرهاب الذي يهدد لبنان بعد معركة عرسال الشهيرة تهديدا وجوديا، وقدمت السعودية في السياق ذاته هبة بمئة مليون دولار لادارة مكافحة الإرهاب الدولي في الأمم المتحدة، وسط تسونامي إعلامي ودعائي سعودي يريد أن يقلب الحقائق رأسا على عقب موحيًا أن المملكة بريئة من الإرهاب برادة النش من دم يوسف، كما طلبت القيادة السعودية المفتين والمشايخ أن يتحولوا مئة وثمانين درجة ويلحسوا الفتوى السابقة التي كانت إلى الامس القريب تعتبر هذه العصابات وحتى «جبهة النصرة» وأفرع القاعدة المختلفة ثوارا ومجاهدين في سبيل الله، وأصدر مفتي السعودية المعروف من آل الشيخ فتوى هي الأولى من نوعها تعتبر أنّ الإسلام بريء من «داعش» و«جبهة النصرة»، وأن هؤلاء ليسوا سوى خوارج هذا العصر.

وإذا صحت المعلومات المرسبة من أنّ تحولات بل اعتقادات كبيرة قائمة في الموقف السعودي بدت ملامحها من خلال ما دار في اجتماع وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل مع الرئيس فلاديمير بوتين في سوتشي مؤخرا، فخلال كلام بوتين عن ترتيبات قد تقوم بها روسيا لحل الأزمة السورية، قبل الفيصل، للمرة الأولى الحديث عن حل للأزمة بوجود الرئيس بشار الأسد، والعزوف عن المطالبة بالتنسيق الفارغة بنتيجة، والتي تجاوزتها الأحداث، خصوصا بعد انتخابات الرئاسة، والاتفاق المنقطع النظير حول قيادة الرئيس بشار الأسد جوهر الجيش العربي السوري الذي أصبح رمز الخلاص للسوريين جميعا، وحول التمسك بالذمة السورية ومؤسستها ووسط الانتفاضات الأهلية والمحلية ومقاومتها الإرهابيين بكل أنواع الأسلحة البسيطة المتوافرة لديهم، وهؤلاء تمّ بندهم كليا ولم يعد يهم بيانات حاصنة في معظم المناطق السورية.

في سياق تعالي الاوضاع ما هو رئيس هيئة الأركان السابق في الجيش البريطاني الجنرال ريتشارد دانات، يصرّح لصحيفة «ديلي ميل» البريطانية: «ستتوجب على كل من أميركا وبريطانيا فتح مفاوضات مع الرئيس السوري بشار الأسد لهزيمة التهديد المتنامي الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية «داعش». وأكد دانات للصحيفة البريطانية، أنه من المستحيل محاربة تنظيم داعش في العراق، بينما يسمح له بالاحتفاظ بمعاقله في الحدود مع سورية.

وأضاف: «ستتوجب على بريطانيا في نهاية المطاف العمل مع الرئيس الأسد لهزيمة الدولة الإسلامية عن طريق الحصول على موافقة لحملة تصفد في سورية». ونقل «ديلي ميل»، عن الجنرال دانات قوله: «شيء واحد اتفقا عليه جميعا هو أنه يجب معارضة الدولة الإسلامية، فلا بد من مواجهتها وهزيمتها، لأنه إذا بقي الحال على ما هو عليه، فإن نفوذها سينتشر في جميع أنحاء المنطقة». وخلص الجنرال دانات إلى القول: «المثل القائل عدو عدوي هو صديقي بدأ يأخذ صده في علاقتنا مع إيران، واعتقد أنه سيكون لدينا ذات الصدى في علاقتنا مع الأسد».

من جانبها عنونت صحيفة «الاندبنت» على صفحتها الأولى: الغرب يستعد للترجع والتحالف مع سورية ضد الدولة الإسلامية». كان هذا أبرز عناوين الصحيفة الذي شغل بمفرده صفحتها الأولى في عددها الصادر صباح السبت الماضي.

لا خيار أمام الغرب لوقف خطر تمدد الإرهاب الذي طالما حذرت سورية منه سوى سلوك طريق دمشق، فقد بات الأمر مقلقا للغاية وتحول إلى نقمة القضاء جميع الخصوم وأعداء الأمم، وهو يؤكد سلامة الرؤية السورية من البداية، وذلك بعدما أدرك العالم أنّ خطر المجموعات الإرهابية المنصوية حاليا تحت لوائ «داعش» و«الناصر» بات يهدد الأمن العالمي برّمته، وأن استمرار تنامي هذه الظاهرة سيصل لاحقا إلى أبعد من حدود الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

سجل التاريخ أنّ مقولة كل الطرق تؤدي إلى روما قد أضحت في القرن الحادي والعشرين، ومن دون مبالغة أو ادعاء هي: كل الطرق للقضاء على الإرهاب تؤدي إلى دمشق، وما القرار 2170 مع كل حملته من غموض متعمد إلا أول الخطوات للتحوّل نحو اعتماد الرؤية السورية على الصعيد الدولي، على رغم أنّ واشنطن وعواصم الغرب لا زالت حتى الآن تكابر ولا تريد أن تعترف علنا بهذه الحقيقة الساطعة.

tu.saqr@gmail.com

معاولي: لإنشاء قوة شعبية مسلحة لدعم الجيش في التصدي للإرهاب

دعا النائب الأسبق لرئيس مجلس النواب ميشال معاولي إلى إنشاء قوة شعبية مسلحة لدعم الجيش في التصدي للإرهاب. وذكر معاولي في بيان أمس أنه «عام 1975، وبعد تفكك الجيش وانتشار الفلطيبيين المسلحين في الجنوب، عمدت القيادة العسكرية إلى إنشاء فريق مسلح من الأهالي عرف بالانصار. والانصار هم مواطنون مدنيون يقوم الجيش بتسليحهم لحماية بلدانهم وقراهم ولدعم القوى الأمنية ضد التنظيمات المسلحة». وأضاف: «إن الخطر الداهم الذي يهدد الكيان من التنظيمات الإرهابية، وما نشهده من احتلال هذه التنظيمات لمناطق واسعة في سورية والعراق وبعض الدول العربية، وأحداث عرسال ما هو إلا النذير لهذا الخطر الوجودي الداهم». وسأل: «تجاه هذا الواقع ألا يجدر بنا دعم الجيش بكل الوسائل المتاحة للتصدي لداعش وأخواتها؟» وأكد معاولي: «إن أهم دعم للجيش هو العودة إلى إنشاء قوة شعبية مسلحة في كل مدينة وبلدة وقرية، هذه القوة في الانصار، والانصار مواطنون يقوم الجيش بتسليحهم وتدريبهم في حراسة وحماية منازلهم وبلداتهم». ورأى أن «الانصار» في إنشاء الانصار، إضافة إلى كونها قوة شعبية مسلحة تدعم القوى الأمنية، سيرد العصابات المسلحة من محاولة القيام بهجمات خصوصا على المناطق الحدودية، كما أنه يشجع الطمانينة في نفوس المواطنين».

تراخي الدولة يشجع الإرهابيين على تكرار عدوانهم والتشدد لإطلاق العسكرين؛ مخطط «داعش» لإقامة إمارة ظلامية أصبح أكثر خطرا مما قبل الاعتداء على عرسال

حسن سلامة

طرح فشل وساطة هيئة العلماء المسلمين لإطلاق سراح العسكرين المخطوفين لدى المجموعات الإرهابية الكثير من التساؤلات وعلامات الاستفهام ليس فقط حول مصير العسكرين بل أيضا حول ما بلغه الوضع في عرسال ومناطق أخرى، وحل مخاطر جراء سياسة «طمر الرؤوس في الرمال» الذي يعتمد بعض الحكومات نتيجة ضغوط تيار المستقبل وسياساته التي لا تزال ترتبهن للسياسة السعودية في التعامل مع الجماعات الإرهابية.

ووفق مصادر سياسية بارزة فإن السياق السياسي الذي لجأت إليه الحكومة منذ بدء اعتداء المسلحين على الجيش وأهالي عرسال تحت ضغط المستقبل ومن خلفه السعودية أفضى إلى إدخال البلاد في معضلة غير محسوبة النتائج بحيث تحدد المصادر تداعياتها بالآتي:

أولاً: كان يمكن للحكومة لو لم يخرج بعضها عن القرار الذي اتخذته أثناء العدوان على الجيش أن تعطي التغطية الكاملة للجيش لاستكمال محاصرة المسلحين، بما يؤدي في الحد الأدنى إلى مفاوضة عملية انسحاب المسلحين بهدوء في مقابل إطلاق سراح العسكرين، خصوصا لو أن الحكومة فتحت أبواب التنسيق مع سورية لأن ذلك سيؤدي إلى زيادة الخناق على المسلحين، لكن بعض الحكومة فضل المساومة مع الإرهابيين وبتراخ من بعض المعنيين بالمعركة ذهب نحو فتح باب التسيويات مع المسلحين بتشجيع واضح من قطر كما أن ذلك تزامن مع عودة رئيس المستقبل إلى بيروت لتسويق ما يسمى بالهبة السعودية في سعي مكشوف للتغطية على التسوية التي حصلت في عرسال.

نقل إلى وزير الداخلية دعوة لزيارة موسكو

زاسيبكين: لبنان يرغب بشراء معدات روسية للجيش

نقل السفير الروسي الكسندر زاسيبكين رغبة لبنان في شراء معدات روسية، مؤكدا تقديم بلاده مساعدة غير مشروطة للجيش اللبناني. ولفت إلى أن هناك تاييدا للأمن والاستقرار في لبنان وتقديرا لجهود سلطاته في مجال تطبيق الاستقرار والنضال ضد الإرهاب.

ونقل زاسيبكين إلى وزير الداخلية والبسدييات نهاد المشنوق دعوة رسمية من نظيره الروسي لزيارة روسيا، مشيرا إلى أن المشنوق أبلغه رغبة الجانب اللبناني في شراء معدات روسية من الهيئة السعودية، كما طلب تقديم التسهيلات والمساعدات من قبل الجانب الروسي، وقال: «ناقشنا كل هذه المواضيع في جو ودي ومعمق».

وأوضح زاسيبكين أنّ زيارة المشنوق لموسكو «ستكون للبحث في القضايا السياسية والأمنية وتلك التي تتعلق بالمنطقة والتعاون بين البلدين وشراء المعدات الروسية».

وعن نوع المعدات قال زاسيبكين: «يجب ألا نستيق الأمور والبحث سبحانه بين الخبراء وعلى المستوى الوزاري».

كما زار السفير الروسي وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل وقال بعد اللقاء: «بحفنا مع الوزير باسيل في عدد كبير من القضايا ونشققنا بعض الفاعليات المكزسة للذكري السبعين لإقامة العلاقات الدبلوماسية، وسجلنا المستوى العالي للتفاهم السياسي بين بلدينا».

وأضاف: «أبلغت الوزير باسيل عن النشاطات الدبلوماسية الروسية حول عدد كبير من المسائل عموما، وشدّد على أنّ

باسيل: الاتصالات مفتوحة مع الحكومة السورية ونخشى أن تهدر السياسة ما حققه الجيش

أبدى وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل خشية من «أن تهدر السياسة ما حققته القيادات العسكرية وأن يتم التعامل مع المواضيع الأمنية بميوعة تعيد عرسال إلى دائرة التعرض لخطر أمّني». وفي موضوع العسكرين المخطوفين، قال باسيل في دردشة مع الإعلاميين في قصر بسترس أمّس: «كان يجب من البداية الا تتم معالجته بالتفاوض، لأنّ النجاح العسكري في عرسال كان كافيا لضبط الوضع وعلينا الحفاظ على هذا الأمر وعدم التراجع، وهناك مسؤوليات عسكرية وأخرى سياسية». وسأل: «من فكّ سوط الجيش حول عرسال؟» وأضعا هذا السؤال برسم لجنة التحقيق العسكرية.

وردا على سؤال عن ملف النازحين، أجاب: «يجب أن تكون هناك سياسة حازمة وواضحة مع المنظمات الدولية وذلك قبل ذهابنا إلى نيويورك». واعتبر: «أنّ كل المساعدات التي تأتي نضر لبنان إذ تذهب إلى النازحين، كما شفا: «أنّ خطوط الاتصال مع الحكومة السورية مفتوحة، ولا سيما في ما يتعلق بعودة قافلة معلولا التي نقلت 1700 نازح إلى سورية والتي يجب أن يتبعها 1700 مرة 1700 نازح، ولنبدا بالنازحين في عرسال لأنّ هذه البلدة لها الأولوية». وقال السفير حمدي بعد اللقاء: «استعرضنا الأوضاع الإقليمية تمهيدا لاجتماع الجامعة العربية في 6 و7 من شهر أيلول المقبل». وأسف لاستمرار الشغور في الرئاسة الأولى، مشيرا إلى «أنّ السفير الجديد ينتظر انتخاب رئيس لتقديم أوراق اعتماده وتسلم مهامته في لبنان».

والتقى باسيل أيضاً، ممثل الفاو الذي قدم له كتاب اعتماده والمرشحة لمنصب المدير العام للافونيسكو فيرا خوري ومدير المجلس الافونوكسي اللبناني روبري أببض.

زار بري والتقى أهالي العسكرين المحتجزين

المشنوق: إعادةتهم واجب وطني لا مساومة فيه

أكد وزير الداخلية والبسدييات الشمالية والشرقية، أوضح عرسال والباق لا يزال له أولوية. وشدد على أن إعادة العسكرين المحتجزين لدى المسلحين واجب وطني لا مكان فيها للمساومة. وقال المشنوق بعد لقائه رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة أمس: «التشاور مع الرئيس بري دائم وأكثر من ضروري وأولوية البحث اليوم كانت الوضع الأمني، وخصوصا في عرسال ومنطقة البقاع». وأضاف: «لا يزال هذا الموضوع له أولوية مطلقة، والرئيس بري أول من أطلق شعار الاستثمار في الأمن، لذلك رأيت من هذا الموضوع وفي تطورات عرسال وكيفية تداركها». وأعرب المشنوق عن اعتقاده بأن بري «سيفوق بخطوات محددة وعديدة في هذا الاتجاه، كما أنّ الحكومة في طبيعة الحال، من واجبها العمل لتثبيت الأمن في منطقة عرسال وضمان السلم الأهلي فيها».

واستقبل المشنوق وفدا من لجنة أهالي العسكرين المحتجزين لدى المسلحين في حضور المدير العام للأمن العام عباس إبراهيم، وأطلعهم على المصالحات القائمة على أكثر من خط لتأمين عودة أبنائهم سالمين. واعتبر أنّ هذا الأمر واجب والتزام ومسؤولية وطنية جامعة ما يحدث».

وردا على سؤال قال السفير الروسي: «من دون التعامل مع النظام السوري لا يُمكن أن نتحدث عن فاعلية الإجراءات ضدّ الإرهابيين: فضلا عن ذلك، نحن أئدنا دائما الأقطاب في كل دول الشرق الأوسط، بما في ذلك المسيحيين، ويجب أن يكون هناك تاييد ودعم لكل مكونات المجتمع، وحيث هناك الوضع حسّاس وخطير يجب تركيز الاهتمام والردود السريعة على ما يحدث».

والتزام ومسؤولية وطنية جامعة ما يحدث».

يازجي: عيون أطفال سورية تستحق رؤية السلام لا الإرهاب

تابع بطريك أنطاكية وسائر المشرق للروم الافونوكس البطريرك يوحنا العاشر يازجي الصلاة من أجل السلام في سورية مؤكدا أنّ عيون أطفالها لا تستحق رؤية الإرهاب والتكفير بل السلام والطمأنينة. وكان يازجي أنهى جولته الروعية في صافيتا بزيارة مجمع عصام فريج الثقافي والرياضي التابع للكنيسة الافونوكسية وبقائه المؤمنين على أرض ملعب المجمع. وكان في استقباله محافظ طرطوس وعدد من الرسميين وحشد كبير من المؤمنين. بداية، ألقى وديع بشور كلمة ترحيبية بالبطريك قبل

قهوجي عرض مع دبور أوضاع اللاجئين

عرض قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في البرزة، الأوضاع العمامة وشؤوننا تتعلق بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، مع سفير دولة فلسطين في لبنان أشرف دبور يرافقه فتحي أبو العردات.

وأفاد بيان لسفارة أنّ «دبور وضع قهوجي في تطورات العدوان الإسرائيلي» على الأراضي الفلسطينية والعمل الفلسطيني الموحد لوقف هذا العدوان، كذلك تمّ البحث في أوضاع الفلسطينيين في لبنان والمخيمات الفلسطينية». كما استقبل قهوجي ملحق الدفاع الأميركي في لبنان العقيد أنطونيو بنشر في زيارة بروتوكولية قدم خلالها الملحق العسكري الأميركي الجديد إيليو أولمستيد.

خفايا

لفت سياسي مخضرم إلى أنّ كل ردود الفعل على الاقتراح الذي قدّمه تكتل التغيير والإصلاح بشأن انتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب لم تلامس أصل الموضوع، وقال: كأنّ هذه الردود كانت جاهزة قبل إعلان الاقتراح، خصوصا تلك التي تحدّثت عن صفقات سياسية يسعى إليها مقدّمو الاقتراح، وسأل: عن أيّ صفقات يتحدّث هؤلاء طالما أنّ المعني بالمسألة هو الشعب كله، فهل هناك من بإمكانه أن يعقد صفقة مع كل الشعب؟

زار بري والتقى أهالي العسكرين المحتجزين

المشنوق: إعادةتهم واجب وطني لا مساومة فيه

أكد وزير الداخلية والبسدييات الشمالية والشرقية، أوضح عرسال والباق لا يزال له أولوية. وشدد على أن إعادة العسكرين المحتجزين لدى المسلحين واجب وطني لا مكان فيها للمساومة. وقال المشنوق بعد لقائه رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة أمس: «التشاور مع الرئيس بري دائم وأكثر من ضروري وأولوية البحث اليوم كانت الوضع الأمني، وخصوصا في عرسال ومنطقة البقاع». وأضاف: «لا يزال هذا الموضوع له أولوية مطلقة، والرئيس بري أول من أطلق شعار الاستثمار في الأمن، لذلك رأيت من هذا الموضوع وفي تطورات عرسال وكيفية تداركها». وأعرب المشنوق عن اعتقاده بأن بري «سيفوق بخطوات محددة وعديدة في هذا الاتجاه، كما أنّ الحكومة في طبيعة الحال، من واجبها العمل لتثبيت الأمن في منطقة عرسال وضمان السلم الأهلي فيها».

واستقبل المشنوق وفدا من لجنة أهالي العسكرين المحتجزين لدى المسلحين في حضور المدير العام للأمن العام عباس إبراهيم، وأطلعهم على المصالحات القائمة على أكثر من خط لتأمين عودة أبنائهم سالمين. واعتبر أنّ هذا الأمر واجب والتزام ومسؤولية وطنية جامعة ما يحدث».

وردا على سؤال قال السفير الروسي: «من دون التعامل مع النظام السوري لا يُمكن أن نتحدث عن فاعلية الإجراءات ضدّ الإرهابيين: فضلا عن ذلك، نحن أئدنا دائما الأقطاب في كل دول الشرق الأوسط، بما في ذلك المسيحيين، ويجب أن يكون هناك تاييد ودعم لكل مكونات المجتمع، وحيث هناك الوضع حسّاس وخطير يجب تركيز الاهتمام والردود السريعة على ما يحدث».

يازجي: عيون أطفال سورية تستحق رؤية السلام لا الإرهاب

تابع بطريك أنطاكية وسائر المشرق للروم الافونوكس البطريرك يوحنا العاشر يازجي الصلاة من أجل السلام في سورية مؤكدا أنّ عيون أطفالها لا تستحق رؤية الإرهاب والتكفير بل السلام والطمأنينة. وكان يازجي أنهى جولته الروعية في صافيتا بزيارة مجمع عصام فريج الثقافي والرياضي التابع للكنيسة الافونوكسية وبقائه المؤمنين على أرض ملعب المجمع. وكان في استقباله محافظ طرطوس وعدد من الرسميين وحشد كبير من المؤمنين. بداية، ألقى وديع بشور كلمة ترحيبية بالبطريك قبل

قهوجي عرض مع دبور أوضاع اللاجئين

عرض قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في البرزة، الأوضاع العمامة وشؤوننا تتعلق بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، مع سفير دولة فلسطين في لبنان أشرف دبور يرافقه فتحي أبو العردات.

وأفاد بيان لسفارة أنّ «دبور وضع قهوجي في تطورات العدوان الإسرائيلي» على الأراضي الفلسطينية والعمل الفلسطيني الموحد لوقف هذا العدوان، كذلك تمّ البحث في أوضاع الفلسطينيين في لبنان والمخيمات الفلسطينية». كما استقبل قهوجي ملحق الدفاع الأميركي في لبنان العقيد أنطونيو بنشر في زيارة بروتوكولية قدم خلالها الملحق العسكري الأميركي الجديد إيليو أولمستيد.